الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية　　　　　　قسم الآثار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان:

جرد ودراسة اللّقى الأثرية المكتشفة بالموقع الأثري خميسة (توبورسيكو نوميداروم) المعروضة بمتحف المسرح الرّوماني قالمة

من اعداد الطالبة:　　　　　　وإشراف الدكتور:

منى حياهم　　　　　　زهير بخّوش

أعضاء لجنة المناقشة:

- د. **محمد فوزي معلم**: رئيسا،
- د. **زهير بخّوش**: مشرفا مقررا،
- أ. **ندى سكيوي**: ممتحنة.

السنة الجامعية:2019-2020م

الاهداء

إلى كل طالب علم

كلمة شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل أولا الذي ألهمني الصبر والقدرة لإنجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل شكري وامتناني للأستاذ المؤطر الدكتور بخوش زهير الى الأستاذة سكيوي ندى التي لم تبخل علي بالنصائح والتوجيهات

كما أتقدم بالشكر الى جميع أساتذة قسم الاثار وكل من ساعدني من قريب او من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع

قائمة المصطلحات

Bande d'étoffe	شريط، ربطة قماش
Biceps	عضلة العضد
Bourrelet	حشيّة
Bombé	محدّب
Broche	مشبك
Cadogan	عقاصة
Caducée	صولجان
Canthare	كأس ذو عروتين
Casqué	مخوّذ
Casque	خوذة
Cheveux flottants	شعر متهدّل
Cheveux frisé	شعر مجعّد
Cheveux tombant sur les épaules	شعر ينسدل على الكتفين
Cheville	عقب
Chignon	عقصة
Chimère	خيمر
Chiton	خيتون (لباس نسوي رجالي إغريقي)
Cimier	زينة الخوذة
Ciste	سلّة مقدسة
Chlamyde	كلاميد (لباس رجالي إغريقي)
Coiffure	تصفيفة
Cothurne	الخفّ العالي
Crinière du lion	عقرة الأسد
Croisement	تشبيك
Déhanchement	توارك، تخلع الوركين
Echanson	نديم (ساقي الخمر)
Ecusson	دريقة
Egide	الكنف

En forme de boucle	حلقية
Epingle	دبوس
Faon	صغير الظبية
Fesse	ردف
Filament de la méduse	شعيرات رئة بحر
Flottant	فضفاض
Foudre	صاعقة
Franges	أهداب
Himation	الشملة (لباس إغريقي)
Iris	قزحية العين
Méduse	رئة البحر
Mortaise	نقرة
Moignon	جدعة، جزء من عضو مبتور
Mollet	ربلة الساق
Museau	خرطوم
Pale de gouvernail	دفة السفينة
Palla	بالا (لباس نسوي روماني)
Patère	وعاء
Peplos	بيبلوس (لباس نسوي إغريقي)
Plis cannelés	ثنايا أنبوبية
Plis en queue d'aronde	ثنايا في شكل ذيل السنونوة
Plis en volutes	ثنايا حلزونية
Plis interrompus	ثنايا متقطعة
Plisser le front	قطب الجبين
Plis triangulaires aux arêtes	ثنايا مثلّثة ذات حسكات
Pomme de pin	حبة الصنوبر
Pupille	الحدقة
Raie	مفرق
Rotule	صابونة الركبة

Saignée	المفصد
Sévérité du visage	وجه عابس
Stola	ستولا (لباس نسوي روماني)
Tenon	لسان وصل
Thyrse	مزراق
Toge	التوجة (لباس رجالي روماني)
Trident	مذراة ثلاثية الأسنان

مقدّمة البحث

توطئة:

التاريخ هو ذاكرة الشعوب والأمم، والاثار هي الدليل الملموس لكل حقيقة تاريخية، والمعالم الاثرية والبقايا بمختلف أنواعها وصفاتها تعد من اهم الأشياء التي تزودنا بدلائل وتوضيحات لكثير من الغموض الذي عاشه الانسان القديم.

ولكل مجتمع من مجتمعات العالم وضع ومكان خاص به في مجرى التاريخ العالمي، ويأخذ المجتمع الجزائري هو الاخر وضعه ومكانته الخاصة في هذا التاريخ. فان هذا الأخير له تراث غني ومتنوع مما يعكس لنا مستواه الحضاري ويفرض علينا العمل على المحافظة عليه ودراسته وتطويره.

ومن أبرز أنواع هذا التراث التحف الاثرية التي تتميز بشمولها على عناصر فنية زخرفية ذات مدلولات عديدة.

اذ يحتفظ المسرح الروماني بقالمة بمجموعة مهمة ونادرة من التحف التي لا يراها أي زائر الا ويبقى منبهرا ومتأثرا أمام تنوع مجموعاته الأثرية والتي تشكل ثروة لا يستهان بها. انطلاقا من هذه الفكرة يأتي اختياري للموضوع الذي أردت أن تنصب عليه جهودي عند اطلاعي على هذه المجموعة المعتبرة بمتحف قالمة.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

لماذا تعد هذه التحف من المصادر المادية الهامة، وفيما تكمن أهميتها؟ ماهي أنواع هذه التحف؟ وماهي المعلومات التي يمكن استنتاجها من خلال دراستها؟ وماهي مدلولاتها التاريخية، الرمزية، التقنية، الفنية؟

ولعله من العسير ان نقدم إجابات وافية وتفسيرات كافية وذلك لان الدراسات والأبحاث الاثرية السابقة الخاصة بالتحف تكاد تكون منعدمة بين الباحثين والمختصين، في حين ندرك انها من اهم المحفوظات التي خلفها الرومان والبيزنطيون في مدينة خميسة وهي جديرة بالاهتمام والدراسة والمتابعة، خاصة انه لا يوجد حتى الوقت الحاضر دراسات تتناول هذا الموضوع باستثناء الاعمال التي قدمها الباحثون الفرنسيون شارل ألبار جولي، ستيفان قزال، وسوفيل.

رغم ان مثل هذه التحف قد لعبت دورا لا يستهان به في الحياة الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية... للسكان، كل هذا جعلنا نهتم بهذا الموضوع.

اما عن اهداف البحث فهي القاء الضوء على أنواع التحف وابراز دورها واهميتها، وكذا محاولة وصفها وصفا دقيقا.

الا ان انجاز عمل كهذا لم يكن بالأمر اليسير نظرا للظروف الحالية التي تمر بها بلادنا بسبب وباء كورونا الذي منعنا من الخروج من المنازل وبالتالي صعب علينا الوصول للكتب والمراجع وايضا بفعل عوامل النقص في المادة العلمية الخاصة بالموضوع وكذا الدراسات العلمية الحديثة التي تبقى بعيدة المنال من جهة أخرى.

وللإحاطة بموضوع الدراسة عملنا في البداية على جمع المعلومات الاثرية والتاريخية المستقاة من البحوث الميدانية المنشورة من خلال الكتب والدوريات نذكر على سبيل المثال اعمال الفرنسي سوفيل في جرد تحف قالمة: (*Inventaire raisonné du Musée de Guelma*)، كذلك التحريات الاثرية الميدانية التي تمت على يد ستيفان قزال وشارل ألبار جولي "**خميسة، مداوروش وعنونة**"، وهذا ما يمثله الجانب النظري.

اما الجانب التطبيقي الميداني فقد استعننا بالصور الفوتوغرافية واخذ المقاسات والمخططات.

وعليه قمنا بتوزيع المعلومات في البحث على النحو الاتي:

- **مقدمة:**

يتم فيها طرح الإشكالية والاشارة الى اهم الدراسات السابقة للموضوع ثم ذكر اهداف الدراسة والمنهجية المتبعة في البحث.

- **الفصل الأول:**

يتضمن موقع المدينة (خميسة) لارتباطها بموضوع الدراسة ثم لمحة تاريخية عن المدينة واصل التسمية، تاريخ الأبحاث يليه عرض لاهم المعالم الاثرية في المدينة.

- **الفصل الثاني:**

وهو عبارة عن دراسة وصفية قمنا فيها بتقسيم التحف الى ثلاثة مجموعات حسب نوعها ووضع بطاقة تقنية لكل تحفة على حدى.

- **الفصل الثالث:**

من بين اهم خطوات البحث وستتم فيه الدراسة التحليلية للموضوع وهذا طبعا من خلال دراسة تاريخية، فنية وتقنية.

وفي الخاتمة

نضع خلاصة تتضمن بعض النتائج التي توصلنا اليها من خلال الدراسة

وعلى ضوء هذا التقسيم سيتم توظيف بعض المناهج المتبعة في البحث العلمي، سيتم توظيف المنهج التاريخي، المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

الفصل الأوّل:

تحديد الإطار التّاريخي والجغرافي

1-الموقع الجغرافي للمدينة

2-أصل التسمية

3-تاريخ الأبحاث بالموقع

4-نشاة وتعمير الموقع

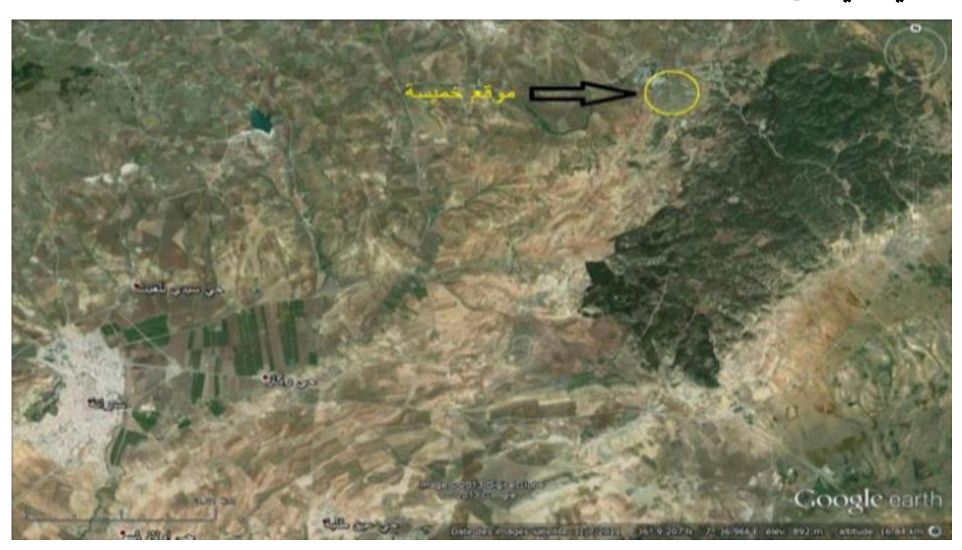
5-اهم معالم المدينة

1-الموقع الجغرافي للمدينة:

خميسة او توبرسيكوم نوميداروم [1] (Thuburscicum Numidarum) هي مدينة نوميدية قديمة[2] واقعة في الشرق الجزائري تبعد 28 كلم جنوب غرب سوق اهراس و14كلم شرق سدراتة والتي تقع على الطريق الوطني رقم 81 الرابط بين سوق اهراس وسدراتة[1].

تتربع على مساحة 65 هكتار متواجدة على هضبة مثلثة الشكل شديدة الانحدار على الجهة الجنوبية ثم تنبسط تدريجيا نحو الشمال، ويزيد الانحدار شدة في أقصى الشمال، وتعلو مستوى سطح البحر بمقدار 945م عند القمة[2].

يحتوي الموقع على شبكة مائية هامة، تجاورها أراضي خصبة محيطة بها يسيل في شمالها الشرقي وادي عين البئر ويعتبر هذا الأخير الفاصل بين المدينة وجبل ستاتور(*Stateur*)، أما في الجنوب واد أخر تعلو وراءه مرتفعات القليعة، حجار الطويل وداموس القصبة، كما تنتشر حولها عدة عيون أهمها: عين اليودي في القمة الشمالية، عين البئر في وادي البئر، عين مسوس في الشمال الغربي، عين السقرة في الجهة الغربية[3]. يتعين بان الوادي الذي يصب فيه منبع "عين ليهودي" ويسمى "بمجردة".



الصورة (01): صورة قمرية لموقع مدينة خميسة من موقع: Google earth

---

[1]N. Benseddik, Thagaste, Souk Ahras, Patrie de saint Augustin, éditions Inas, Alger, 2004, p. 74
[2]S. Ferdi, Mosaïques des eaux en Algérie: Un langage mythologique des pierres, Éditeur Régie Sud Méditerranée, Algiers–Paris, 1998, pp. 184-185.
[3]St. Gsell et Ch.-A. Joly. Khamissa, Mdaourouch,. Announa. Première partie: Khamissa, Alger, 1914, pp. 25-26.

ونلاحظ ان اهم ما يميز المنطقة هو اختلاف تضاريسها وتنوعها، حيث ان الهضبة التي تتوضع عليها المنطقة شديدة الانحدار نحو الشمال في الجهة الوسطى التي تبدو أكثر عرضا على عكس الجهة الشمالية الغربية الاقل انحدارا[1].

2-الشبكة الهيدروغرافية:

يعتبر الماء العنصر الاساسي لإنشاء المدن اذ يتحكم في تطورها واستمرارها وقد اولى الرومان اهمية بالغة لهذا المجال بإقامة منشئات مائية سواء لتخزين المياه او توزيعها. وتميزت مدينة توبورسيكوم نوميداروم بغناها بالموارد المائية منها شعبة عين البئر في الشمال الشرقي وعين اليودي في وسط المدينة وعين مسوسة في الشمال الغربي، وعين الصفراء في الجهة الغربية[2] وفي الجهة الشرقية للموقع عثر على سد صغير يبعد عن بوابة تيفاش ب 150م بالقرب من احدى العيون التي تصب في شعبة عين ليودي وربما خصص لتموين بعض اجزاء المدينة الموجودة على مستوى اخفض من الساحة العامة القديمة.

غير أن تطور المدينة وازدياد عدد سكانها تطلب تموين إضافي في المصادر المائية فقاموا بإنشاء خزانات للمياه وقنوات (*Aqueduc*) لاستغلال منابع عين الصيد الواقعة شرق المدينة على بعد 5 كلم وذلك عبر جسر ذو ثلاثة عقود يحمل القنوات ليربط بين المدينة والمنبع في المنخفض او الشعبة التي تفصل بينهما والذي لم يبق له أثر، اذ يعتبر هذا المنبع المائي عنصر حيوي في التطور الذي شهدته المدينة عبر العصور التاريخية المختلفة[3].

3-أصل التسمية:

أوّل من تبنى تسمية مدينة "توبرسيكو" حسب الباحث "مارسيل لوقلي"، هو المؤرخ" تاكيتوس" وذلك عمد تطرّقه للحديث عن المعركة التي قادها "تاكفاريناس" بالمدينة المسماة توبرسيكو أوبيدوم « Thubersicu Opidum » خلال سنة 24م.

وقد حاول بعض الباحثين نسب مدينة "توبرسيكو اوبيدوم" المعروفة حاليا بـ "تكتلات" الواقعة في الصومام.

---

[1] J. Corcopino, « Inscriptions de Khamissa, Lámbese, Tébessa et Timgad. B.C.T.H., 1905, p. 224.
[2] St. Gsell et Ch.-A. Joly. Khamissa.., Op. Cit., p. 26.
[3] D. Macaulay, Naissance d'une cité romaine, 1983, p. 49.

لكن في نهاية الأمر تم التأكّد أن هذا الموقع ليس هو إلا "توبرسيكو نوميداروم" (خميسة حاليا)، وأوّل من نشر ذلك هو الباحث "توتان" ولم تصبح "توبرسيكو نوميداروم" بمدينة للأغراب أو الأجانب «pérégrine» حسب لوقلي، الا بعد انتشار السّلم مع نهاية الحرب التي قادها "تاكفاريناس".

وأثناء البعثات الاستكشافية للمستعمرين الفرنسيين حدّد موقع مدينة توبرسيكوم بتيبازة النوميدية (تيفاش حاليا)، ولم يفصل في هذا الأمر إلا بعد العثور على نقيشة تحتوي على اسم مدينة توبرسيكو نوميداروم بموقع خميسة وهي نقيشة إهدائية للإمبراطور "كلود"[1].

4-تاريخ الابحاث بالموقع:

في سنة 1732م قام الطبيبان الألمانيان "*Hebenstrail*" و"*Luduring*"[2]، وهذا الأخير تحدث بإعجاب عن المسرح.

بعدها مكثت بعثة استكشافية في مدينة خميسة في شهر جوان 1843م، قام قائدها "Métrécé" بدراسة سريعة لبعض الآثار كما نقل بعض النقيشات المتمثلة في رسومات وملاحظات نشرت بعد بضع سنوات من طرف "Delamare" في المجلة الأثرية.

في سنة 1850م قام A.Karth[3] وهو نقيب في الهندسة العسكرية بوضع مخطط للمدينة القديمة وقد كان مدروسا جيدا.

في سنة 1853م أثناء زيارة " Léon Renier" لخميسة قام برفع عدد كبير من النقيشات التي نشرت في مجلة للكتابات القديمة كما رافقه الفنان المصور "Guillet" في رحلته إلى الجزائر حيث قام بأخذ عدة صور لهذه المعالم، وهي محفوظة حتى الآن بمتحف الجزائر[4].

ونظرا لأهمية هذه البقايا الأثرية فقد لفت انتباه "Renier" الذي نصح بالقيام بالتنقيبات الأثرية حولها، وأولى هذه التنقيبات ترجع إلى القائد "Serziat" الذي قام بنزع بعض الأتربة عن المسرح وعن الساحة القديمة.

---

[1] بلقاسمي دليلة، "تامفي توبرسيكوم نوميداروم (خميسة ومنابع واد بقرادة)"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في الاثار القديمة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة (2010-2011).

[2] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., pp. 25-26.

[3] Ibid., p. 7.

[4] Ibid., p. 8.

بعدها وفي سنة 1865م كلف "Chabassière" من قبل الجمعية الأثرية بقسنطينة بالقيام بأعمال على مدينة خميسة فقام هذا الأخير بمجسات حول نقاط مختلفة من المدينة، ورسم بطريقة سيئة أهم هذه المعالم، كما جمع العديد من النقيشات.

وفي سنة 1877م قام"Masqueray" بتنقيبات على مستوى الساحة القديمة، حيث توصل الى اكتشافات جد هامة[1].

وبعد سنتين بالتحديد سنة 1879م قام "M.Farges" بجمع بعض التماثيل في احدى المباني الجنائزية الواقعة في الجنوب الشرقي للمدينة القديمة كما قام بوصف اهم المعالم قبل عمليات التنقيب و ذلك خلال نفس السنة.

وابتداءا من سنة 1900م بدأت مصالح المعالم الاثرية بإجراء التنقيبات على المدينة، وقد تراس السيد "M.Bévia" هذه الحفريات سنة 1902م قام من خلالها بوضع مخطط شامل للمدينة اعيد نشره في الاطلس الاثري الجزائري مع بعض الاضافات.

وفي سنة 1903م اصبح السيد " Ch.A.Joly " رئيس ادارة الحفرية وكانت نتائجها اكتشاف الساحة القديمة "La platea vetus" مع بعض المعالم الاخرى المتمثلة في الساحة الجديدة، كالحمامات، والمسرح والحوض المعروف بعين ليهودي، كما تم العثور على قوس النصر " Arc de triomphe" وايضا شوارع كثيرة ومنازل وخزانات المياه.

وقد اكتشف "M.Farges"[2] معلم جنائزي ومعبد لـ "Saturne" الواقع جنوب الساحة القديمة و الحصن البيزنطي[3].

5-نشاة وتعمير الموقع:

اكتشفت نقيشات كثيرة في موقع خميسة، دلّت على الاسم القديم للمدينة توبورسيكوم نوميداروم وكان سكانها يعرفون بـ "تبورسيكتاني Thubursicitani او بـ توبرسيكنسيس Thubursicenses[4] ويعتقد قزال انها كانت عبارة عن قرية تحتل قمة الهضبة، ينتمي سكانها الى

[1] E. Masqueray, « Le forum de Thubursicum Numidarum (Khamissa), Recueil de la Société arch. de Constantine, T. 18, 1876-1877, pp. 634-639.
[2] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., p. 9.
[3] F.-G. de Pachtère, Musées et collections archéologiques de l'Algérie et Tunisie : Musée de Guelma, Ernest Le Roux éditeur, Paris, 1909, pp. 1-2.
[4] St. Gsell, AAA, F. 18 (Souk Ahras), n 297.

قبيلة نوميداي (Numidae) ومنها جاءت تسمية نوميداروم[1]؛ وتدل كثرة الأسماء البونية على تأثرها بهذه الحضارة.

وقد اتضح من خلال نقيشة مؤرخة سنة 100م ان توبورسيكوم كانت بلدة " Thuburcitana Civitas"[2] وأصبحت بلدية في عهد الامبراطور تراجانوس "Trajanus"، وكان ذلك قبل سنة 113م[3].

و بالتالي فقد كان سكانها مسجّلون ضمن قبيلة بابيريا " Papiria"، اما مرتبة المستعمرة فبلغتها في القرن الثالث ميلادي وبدون شك قبل سنة 270م، لان هناك نقيشة تؤرخ بنفس السنة تذكر المدينة كمستعمرة[4].

تتميّز وثائق موقع خميسة بقلّ عدد النقيشات المسيحية، وقد ورد الينا اسمان لأسقفين حضرا لقاء قرطاجية سنة 411م وهما: ماورنتيوس "Maurentus" الكاثوليكي وغريمه يانواريوس " Ianuarius" الدوناتي، كما جاء ذكر اسم الاسقف فرومونتيوس "Fromuntius" في الاجتماع المنعقد عام 484م[5].

وتبقى الكنيسة المسيحية (القصر الجديد)، القلعة القائمة على اثار الحمامات في الشمال الغربي، الى جانب السور البيزنطي كشواهد على التواجد البيزنطي في المنطقة.

6-اهم معالم المدينة:

تتميز توبورسيكوم نوميداروم بامتداد تضاريسها الصعبة، مما جعل طوبوغرافية الموقع تنعكس سلبا على تخطيط المدينة وفي توزيع معالمها، فهي تختلف قليلا عن المخطط النموذجي المتبع في انشاء المدن الرومانية خاصة على مستوى الشارعين الرئيسيين الكاردو والدوكيمانوس اللذين لا يتعامدان الا في بدايتهما.

[1] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., pp. 12-13.
[2] CIL VIII, 4875.
[3] St. Gsell et Ch.-A. Joly, p. 21.
[4] CIL VIII, 4886.
[5] St. Gsell et Ch.-A. Joly, p. 41.

ا- المسرح:

يتواجد جنوب غرب مسبح عين ليهودي وعلى بعد خطوات منه شيد على سفح التلة منحدر ملائم لإنشاء المدرجات تظهر معالمه بوضوح فهو يعتبر من المعالم الرومانية التي بقيت في حالة جيدة تتجه واجهته نحو الشمال الغربي انطلاقا من الخشبة الى اعلى الدرج.









الصور رقم: 03-04-05-06

ب- الفوروم:

- **الساحة العامة القديمة Platea vetus:**

توجد الساحة العامة القديمة على المنحدر الشمالي لربوة مدينة خميسة، وقد انشئت عندما ارتقت المدينة الى رتبة بلدية و ذلك اثناء حكم تراجان(98م-117م) و قد أجريت عليها عدة تنقيبات في جهتها الغربية من قبل "E. Masqueray" سنة 1877م، وعثر خلالها على جزء من نقيشة تحمل تسمية (Platea vetus) ثم تلته حفرية "Ch.A.Joly" ما بين 1903م-1905م. الساحة وتتخذ شكلا مستطيلا وحسب الباحثين فقد زينت الساحة بتماثيل وهي أكبر من حجمها الطبيعي.

- **الساحة العامة الجديدة Forum Novum:**

تقع على سفح الربوة في الجهة الشمالية الغربية، وقد انشئت هذه الساحة في فترة حكم الامبراطور قسطنطين وسميت (Forum Novum) وذلك من خلال ما اثبتته احدى النقيشات التي عثر عليها بالموقع، وبالضبط قد بنيت هذه الساحة عندما ارتقت المدينة بمثابة مستعمرة حوالي القرن الثالث ميلادي. يمكننا اعتبار انشاء هذه الساحة راجع الى تزايد عدد السكان بالمدينة، وذلك لتخفيض الضغط على الساحة العامة القديمة (انظر الصورة 07).

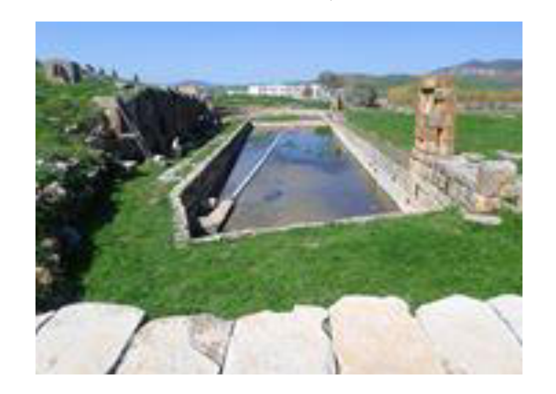


ج-المسبح:

يقع في اقصى الجهة الشمالية للموقع، حيث ان منبعه الأصلي هو راس العالية الذي يبعد بـ 6 كلم شمال غرب المدينة[1].

امــا تخطـيط المسـبح فهـو مركـب مـن حوضـين كبيـرين احـدهما مسـتطيلا و الاخـر نصف دائري موجهين من الشرق الى الغرب[2] (انظر الصور10،09،08).







[1] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., p. 85.
[2] N. Benseddik, Thagaste, Op. Cit., p. 59.

7- المعالم الخاصة:

ا-المباني السكنية:

تشغل المساكن مساحة واسعة في المدينة الرومانية لما لها من أهمية بالغة وهي تخضع في بنائها وتوزيعها لعدة شروط ومبادئ. ونميز نوعين من المساكن في العمارة الرومانية:

أولها ما يعرف بالسكن الخاصdomus يعتمد على توزيع الغرف حول الفناء وقد يكون مسقف او مكشوف. عادة ما يخصص هذا النوع من المساكن للأثرياء بالمدينة وقد تزود هذه المنازل بحدائق وحمامات خاصة، كما توجد حجرات بقدس الاقداس للآلهة حامية الاسرة "Penati ".

ثانيا منازل العامة او ما يعرف ب:"Insulae" وهي عبارة عن وحدات سكنية مؤلفة من عدة طوابق لعدم وجود المساحات اللازمة لمثل هذه المنازل الواسعة.

كان بكل طابق سلم، اما الطوابق السفلية فخصصت للمخازن، المحلات والحوانيت[1].

8- المعالم المائية:

ا-الحمامات:

تقع غرب الساحة العامة الجديدة، وهي عبارة عن العديد من الحمامات الواقعة في الجهة الشرقية الشمالية والجهة الجنوبية. تاريخ بنائها لم يعرف ولم يحدد[2]، اما بالنسبة لتخطيطها فهي كباقي الحمامات الرومانية بمقاسات متوسطة حوالي 2000 متر مربع (انظر الصورة 11).



[1] عزت زكي حامد قادوس، مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية، كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، 2005، ص ص 204-207.

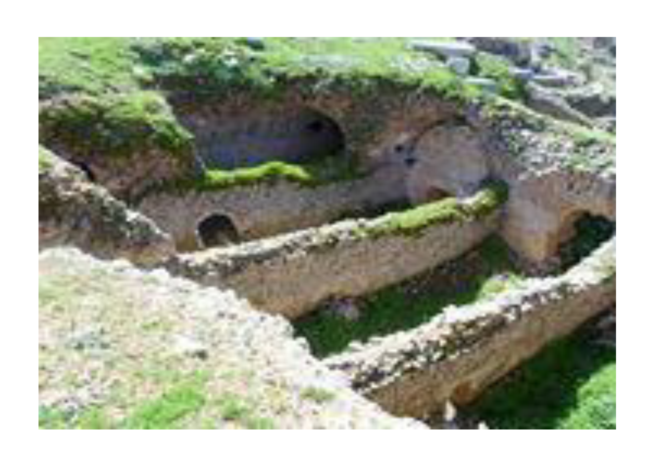
[2] Y. Thébert, Thermes romains d’Afrique du nord et leur contexte méditerranéen, Ecole française de Rome, ،2003, Paris, p. 225.

ب-خزانات المياه:

توجد بمدينة خميسة مجموعة من الخزانات المائية ذات احجام معتبرة كانت تمول الحمامات الرومانية المتواجدة في الجهة الغربية للموقع. اولها تلك المتواجدة في اعلى الساحة العمومية القديمة والتي بنيت بحجارة متوسطة الحجم، واجهة هذه الخزانات تحتوي على حنيات متتالية.

كانت هذه الخزانات تمول بدورها خزانات اخرى توجد بالقرب من الحمامات الغربية، وهي مقسمة الى ستة فصوص طويلة و ذات ابعاد متساوية[1].(انظر الصورة 14،13،12).







[1] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., p. 63.

9- المعالم الدينية:

ا-المعابد:

عثر في موقع خميسة على بقايا معابد، وأوّلها هو معبد الكابيتول الذي شيد بالجهة الشمالية الغربية للساحة العامة القديمة على منحدر ربوة خميسة سنة 113ق.م، اذ وجدت نقيشة مؤرخة بحكم تراجان (98-117) تشير الى وجود معبد كبير بني من طرف بروقنصل افريقيا[1] المدعو بومبونيوس "Pomponius" وهي عبارة عن نص اهدائي مينارفا، وهناك نص اهدائي موجه الى الاله جوبتير، هاتين النقيشتين تعتبران كدليل قطعي على ان المعبد كان عبارة عن معبد كابيتول المخصص للآلهة الثلاث (انظر الصور 15،16).





ب-البازيليكا:

توجد في الجهة الشرقية للساحة العامة 1 وقد بينت بالطريقة الأفريقية[2]، تتخذ هذه البازيليكا شكلا مستطيلا.

اعمدتها ذات طراز أتيكي وكورانثي، وحسب نوعية الاعمدة يمكننا تاريخ هذا المعلم بالقرن الثاني ميلادي وبالتالي قد يكون متزامنا مع تاريخ انشاء الساحة العامة او بعدها بقليل[3].

---

[1] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., p. 67.
[2] J.-P. Adam, La Construction romaine- Matériaux et Techniques, Picard, 3eme édition, Paris, 1995, p. 313.
[3] St. Gsell et Ch.-A. Joly, Op. Cit., p. 72.

الفصل الثانـي:

جرد اللّقى والدّراسة الوصفية

1-المجموعة الاولى: التّيجان

2-المجموعة الثانية: اللّوحات الفسيفسائية

3-المجموعة الثالثة: التّماثيل



اسم التحفة: تاج ذو زخرفة أنثروبومورفية

رقم الجرد: 01

المقاسات:

ا: 31سم

القطر: 38سم

المادة: حجر كلسي

مكان الاكتشاف: بازيليكا خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–القاعة رقم 01

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

هو تاج كورانثي من الحجر الكلسي يتكون من صفين من أوراق الأكنتس

الصف الأول به ثمانية أوراق مزخرفة متراصة جنبا إلى جنب ويتراوح ارتفاع الورقة بـ 11،5سم وعرض 8سم، والصف الثاني به أربعة أوراق آكنتس بارتفاع 19سم وعرض 17سم وهي تلتف في نهايتها العلوية على نفسها، هذه الأوراق تغطي تقريبا كل جذع التاج إلى قمته التي يوجد بها أربعة أوجه بها أشكال مختلفة وهي كما يلي:

01_ في زواياه يوجد نحت لورقتين من نبات الأكنتس مزخرفتين تتوسطهما خمسة أوراق طولية، ويعلوها شكل غير واضح ربما صدفة

02_عليه نحت بارز لثمار الرومان.

03_ عليه نحت لأوراق اللبلاب.

04_ توجد في زواياه زهرتين بأربعة فصوص وفي الوسط قناع على شكل وجه إنسان عيناه لوزتين وفمه مفتوح وشعره طويل.



اسم التحفة: تاج أيوني

رقم الجرد :02

المقاسات:

ا: 31سم

القطر: 36سم

المادة: حجر كلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–الخشبة

حالة الحفظ: سيئة جدا

الوصف:

هو تاج ايوني من الحجر الرملي

مزين بحليتين حلزونيتين جانبيتين تتوسطهما زخرفة نباتية من ورقة الأكنتس تلتف في نهايتها العلوية حول نفسها وفوقها سعف نخيل وتعلوهما نحت لزهرة بستة فصوص نحتت بدقة ويحيط بالتاج أسفل الحليتين حلقة دائرية مزخرفة بأشكال اسطوانية مختلفة القياسات متراصة جنبا إلى جنب. وأسفل هذه الحلقة توجد مساحة ملساء بارتفاع 7،5سم وهي بداية التاج. وممّا يبدوا انه كان مدمج في جدار لأن هناك جهة من التاج ملساء لا توجد بها زخرفة.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :03

المقاسات:

الطول: 5.43م

العرض: 4.60م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني– القاعة رقم 02

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل تتكون من ثلاث أجزاء وهي كما يلي:

الجزء الأول:

عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل ذات صور أدمية وحيوانات بحرية وهي تمثل انفيتريت (*Amphitrite*) جالسة فوق صدفة بحرية صفراء اللون.

الإلهة نصف عارية وهي ترتدي رداء به ثنايا يغطي نصف جسمها السفلي من الحوض إلى القدمين وساقيها منطويتان إلى الخلف. وتحمل جهة الرقبة وشاحا اخضر اللون في حالة حركة (تتأثر أجزاؤه وأطرافه مع الرياح).

ملامح الوجه والخصر والنهدين واضحة.

يدها اليمنى موضوعة فوق شكل قطعة من الخشب غير واضح واليد اليسرى مرفوعة وتحمل وشاح من جزئه الأيمن ذراعيها مزينة بأساور، أما عنقها فيه عقد أملس دون جواهر. يعلو رأسها تاج.

ويحملها اثنان من الكائنات الأسطورية النصف أدمية ونصف بحرية: (*Les tritons*)، إحداهما شاب والأخر أكبر منه سنا وذو لحية، وعلى كتفيهما وشاحان من جلد النمر اصفر اللون منقط بالأسود، أرجلهما عبارة عن نصف سمكة في جزئها الأمامي، أما بالنسبة لجسدهما فهما ذو عضلات بارزة استعملت فيهما اللون الأبيض والبرتقالي المحمر، وعلى يمين *amphitrite* مراهق عاري الجسد يمسك بشبكة مملوءة بأسماك متنوعة والآخر مقابل له من الناحية الأخرى عاري الجسد ويحمل في يده صنارة بها سمكة كبيرة.

كما يوجد على جوانب هذه القوقعة أربعة صيادين صغار عراة الجسم، أحدهما يلقي بالشبكة والأخر يصطاد بالرمح الثلاثي *trident* وفي يده الأخرى شبكة لصيد بها مجموعة متنوعة من الأسماك.

وهي موزعة على كامل اللوحة الفسيفسائية وقد مثل البحر بخطوط أفقية زرقاء على أرضية بيضاء.

وإطار هذه اللوحة عبارة عن ديكور نباتي مشكل من الأزهار والحيوانات والفواكه والأقنعة ورؤوس الأشخاص تتناوب فيما بينها

ويفصل بينه وبين اللوحة المركزية شريط من المكعبات السوداء ونفس الشيء بالنسبة لما بين الإطار الأول والإطار الثاني الخارجي فهذا الأخير مشكل من زخارف هندسية بشكل ضفيرة ذات أربع فروع *Tresse à quatre Brins*.

. **الجزء الثاني:** هي لوحة ذات شكل يشبه الزاوية القائمة طولها 1،01م وعرضها 3،53م عليها رسوم لأشكال هندسية متعددة ك:

الدائرة، والنصف الدائري، المثلث، المربع، وثماني الأضلاع، إضافة لأشكال نباتية كالأوراق وإطارها مشكل من زخارف هندسية بشكل ضفيرة ذات فرعين.

. **الجزء الثالث:** عبارة عن لوحة ذات أشكال هندسية مختلفة مثل خطوط مقوسة، دوائر صغيرة، مثلثات توجد في الأسفل وعلى الجانب الأيسر للّوحة ككل وهي تأخذ شكل مستطيل بمقاسات تقدر بـ 1،25م للطول و1،07م للعرض يحيط بها إطار مكون من مربعات صغيرة سوداء بعرض 2 سم تتوسطها دائرة بقطر 1،03 سم تشغل تقريبا مساحة المستطيل ككل، وعلى زواياه الأربعة توجد مثلثات بألوان مختلفة.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :04

المقاسات:

الطول: 2.94م

العرض: 3.10م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–القاعة رقم 02

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل بها صور أدمية وزخارف هندسية متنوعة تتوسطها قلادة دائرية بقطر 55سم بها صورة نصفية *buste* لامرأة تحمل غصن من الرند المثمر على جانبيها كتابة بالأحرف الإغريقية

كما أنها تحتوي على عدة أشكال موضوعة بطريقة متناوبة تتكون من: *PW NACICEVQ*

. اثنا عشرة (12) حلقة دائرية بمقاسات تقدر بحوالي 55سم وتليها حلقات أخرى صغيرة تقدر بحوالي 30 سم، ذات إطار بشكل ضفيرة من نوع *tresse à deux Brins* وهي ضفيرة ذات فرعين وتتخلل هذه الحلقات أشكال مربعة مزخرفة بسلسلة متداخلة من عقد ذات شكل *nœud de salomon*(عقدة سليمان).

. اثنا عشرة (12) معينات يتراوح مقاس ضلعها ما بين 36 سم و40 سم تتوسطها ضفيرة كبيرة ذات شكل ضفيرة *natte* ذات ستة فروع (*tresse a six brins*)

وتتوسط هذه الأشكال الدائرية والمعينة زخارف نباتية متناظرة ذات نهايات حلزونية (*volute*).

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في الأخضر، الأصفر، الأحمر، الأبيض، الأسود.

وإطار هذه اللوحة هندسي وعرضه يقدر بـ 15 سم وهو مشكل من ضفيرة ذات فرعين *tresse à deux Brins* يفصل بينه وبين اللوحة المركزية خط من المكعبات السوداء، وهو يحيط باللوحة من ثلاث جهات فقط حيث أن الجهة اليمنى من هذا الإطار مفقودة.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :05

المقاسات:

الطول: 2.95م

العرض: 1.80م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة

الوصف:

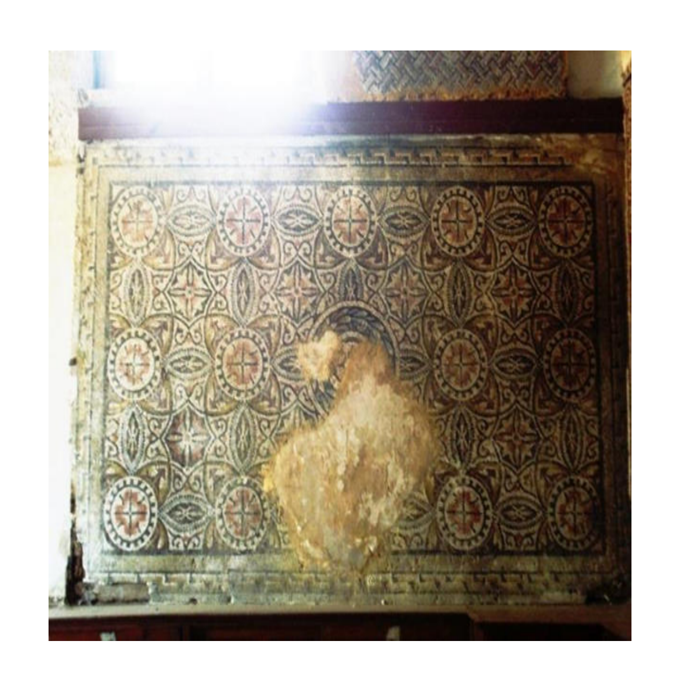
هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل بها زخارف نباتية وهندسية متنوعة تتكون أساسا من حلقات دائرية ونصف دائرية مزينة تتخللها زهرة ذات أربعة فصوص وذات ألوان متعددة تحيط بها من الجهات الأربعة أشكال شبه لوزية بداخلها زخرفة لأزهار غير متفتحة.

كذلك تحتوي على زخارف نباتية متناظرة ذات نهايات حلزونية (*volute*) والشكل الهندسي الثماني الأضلاع.

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في الأخضر، الأصفر، الأحمر، الأبيض، الأسود.

وإطار هذه اللوحة هندسي وعرضه يقدر بـ 24 سم وهو مشكل من ضفيرة ذات فرعين *tresse à deux Brins* يفصل بينه وبين اللوحة المركزية خط من المكعبات السوداء بمقاس يقدر بـ 2 سم وخط أخر من المكعبات البيضاء بمقاس يقدر بـ 4 سم يليها خط أخر اسود بمقاس يقدر بـ 2سم بـ 3سم وجسدت هذه اللوحة على خلفية بيضاء.

وهذه اللوحة رمّمت بطريقة سيئة بواسطة الجبس.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :06

المقاسات:

الطول: 2.95م

العرض: 1.80م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة جدا

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل بها زخارف نباتية و هندسية متنوعة تتكون أساسا من أربعة عشرة حلقة دائرية على شكل زهرة ذات أربعة فصوص مزينة وتبقى منها ثلاث عشر حلقة فقط تتراوح مقاساتها ما بين 28سم إلى 30سم تحيط بها أشكال هندسية شبه لوزية أفقية وعمودية وهي موضوعة بشكل تناظري تتوسطها حلقة دائرية كبيرة بقطر 51سم مزينة باسكال هندسية ونباتية إضافة إلى وجود ستة أشكال هندسية ثمانية الأضلاع تتخللها زهرة ذات أربعة فصوص وذات ألوان متعددة تحيط بها من الجهات الأربعة أشكال شبه لوزية بداخلها زخرفة.

كذلك تحتوي على زخارف نباتية متناظرة ذات نهايات حلزونية (*volute*).

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في الأخضر، الأصفر، الأحمر، الأبيض، الأسود.

وإطار هذه اللوحة هندسي وعرضه يقدر بـ 9 سم وهو مشكل من ضفيرة ذات فرعين *tresse à deux Brins* يفصل بينه وبين اللوحة المركزية خط من المكعبات البيضاء بمقاس يقدر بـ 4 سم يليه خط ثاني من المكعبات السوداء بمقاس يقدر ب 1 سم.

وهذه اللوحة عليها مساحة بيضاء من الجبس وهي موجدة في قائمة الجرد لـ سوفيل تحت رقم 350 ص 150.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :07

المقاسات:

الطول: 2.22م

العرض: 1.55م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل بها زخارف نباتية وهندسية متنوعة تتكون أساسا من دائرتين كبيرتين يقدر قطرها ب 73 سم تتخللهما ثلاث حلقات وهي كما يلي:

. الدائرة الأولى:

حلقتها مقاسها يقدر ب 7سم وهي مقسمة إلى مستطيلات ملونة أرجوانية (احمر قاتم) ورمادية موضوعة بطريقة متناوبة الواحدة تلوى الأخرى.

والحلقة الثانية مقاسها يقدر ب 7سم وهي مقسمة إلى مستطيلات ملونة صفراء ورمادية موضوعة بطريقة متناوبة الواحدة تلوى الأخرى، أما الحلقة الثالثة مقاسها يقدر ب 45 سم أرضيتها بيضاء عليها زخرفة نباتية.

. الدائرة الثانية:

حلقتها مقاسها يقدر ب 7سم وهي مقسمة إلى مستطيلات ملونة صفراء ورمادية موضوعة بطريقة متناوبة الواحدة تلوى الأخرى.

والحلقة الثانية مقاسها يقدر ب 7سم وهي مقسمة إلى مستطيلات ملونة أرجوانية (احمر قاتم) ورمادية موضوعة بطريقة متناوبة الواحدة تلوى الأخرى، أما الحلقة الثالثة مقاسها يقدر ب 45 سم أرضيتها بيضاء عليها زخرفة نباتية.

إضافة إلى ثلاث أشكال نصف دائرية بها ثلاث حلقات كذلك والكل يوجد داخل شكل ثماني الأضلاع مشكل من مثلثات صغيرة حمراء اللون تتراوح مقاساته ضلعه ما بين 32سم و40 سم.

يتوسط هذه اللوحة تقريبا صليب سفستكا Svastika (على شكل مروحة) موضوع على أرضية رمادية وهو يوجد داخل إطار مربع اصفر اللون يقدر طول ضلعه بـ 43 سم.

وتحتوي أيضا على زخارف نباتية متناظرة ذات نهايات حلزونية (*volute*).

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في الأخضر، الأصفر، الأرجواني، الأبيض، الأسود.

وإطار هذه اللوحة هندسي وعرضه يقدر بـ 19 سم نجد به حافة يحيط بها شريط اسود على خلفية بيضاء ثم يليه شريط أخر على شكل حلزوني يليه شريط أخر ذو لون اسود.

وهذه اللوحة عليها مساحة بيضاء من الجبس في أعلى الجهة اليمنى.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :08

المقاسات:

الطول: 3.30م

العرض: 1.90م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني– القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل وتحتوي على أشكال هندسية ونباتية تتمثل في ما يلي:

. شكلين من ثماني الأضلاع مقعر تتخللهما زخارف نباتية بها مربعات ملونة تتوسطها أربع أوراق نباتية متناظرة.

. كما تحتوي على ستة حلقات دائرية مزخرفة بأشكال هندسية ونباتية مختلفة ثلاث منها فيها زهرة ذات ثمانية فصوص ملونة محيط بها رسم هندسي (*décor grecque en méandre*) والثلاث الأخرى بداخلها صليب وهي موضوعة على جوانب اللوحة .

. كما تتخللها سبعة حلقات على شكل ضفيرة ملونة خضراء وحمراء موضوعة على جوانب اللوحة يقدر مقاسها ب 50 سم تتخللها سبعة حلقات اخرى صغيرة يتراوح قطرها ما بين 10 سم و19 سم.

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في الأخضر، الأصفر، الأرجواني، الأبيض، الأسود.

وإطار هذه اللوحة هندسي وعرضه يقدر بـ 21 سم مشكل بأشرطة مستطيلة متعددة

يليه إطار أخر مكون من مربعات بيضاء بمقاس 4 سم ثم إطار أخر اسود بمقاس 3 سم

وهذه اللوحة عليها بقع بيضاء من الجبس.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد :09

المقاسات:

الطول: 3.52م

العرض: 1.76م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني– القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة جدا

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء ذات شكل نصف دائري، يقدر قطرها ب 1.20سم مزخرفة من الداخل بأشكال متعددة الألوان وأشرطة لولبية مشكلة، وهي مركبة من أقواس وحلقات مركزية متناوبة بالأصفر والأحمر حلقاتها ذات خطوط سوداء كما ان الوانها ليست ظاهرة جيدا واطارها به شريط لونه اسود تفصل بينه وبين اللوحة المركزية مشكل من ضفيرة ذات فرعين.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد:10

المقاسات:

الطول: 3.30م

العرض: 1.90م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ:متحف المسرح الروماني– القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء ذات شكل نصف دائري *semi -circulaire* تحتوي على أشكال هندسية ونباتية وما تبقى منها إلا جزء صغير، ما يبرزها وجو خلفية بيضاء مزخرفة من الداخل في شكل سعفة *palme* بها مجموعة من الفصوص الملونة (*rinceaux*) تحددها مكعبات سوداء.

وإطارها عبارة عن إطار هندسي عرضه يقدر ب 7سم، على الحواف خطوط سوداء، وما يبرز وجود أشرطة لولبية شكلت الإطار في حد ذاته على شكل ضفيرة ذات فرعين*tresse deux brins*

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في: الأصفر، الأرجواني، الرمادي، الأسود.

وهذه اللوحة عليها بقع بيضاء من الجبس.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد:11

المقاسات:

الطول: 1.40م

العرض: 1.20م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني- القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة هندسية مشكلة من اشرطة ضيقة متتالية ومتشابكة فيما بينها وهي متعددة الألوان، يحيط بكل شريط من الأشرطة إطار من المكعبات السوداء.

وإطار هذه اللوحة لا يوجد.

وهذه اللوحة عليها بقع بيضاء من الجبس.



اسم التحفة: فسيفساء

رقم الجرد:12

المقاسات:

الطول: 3.30م

العرض: 1.90م

المادة: الرخام، عجين الزجاج، الحجر الكلسي

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: متحف المسرح الروماني–القاعة رقم 02

حالة الحفظ: سيئة

الوصف:

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل وتحتوي على أشكال هندسية ونباتية يحيط بها الجبس من كل الجهات حتى في وسط اللوحة مقسمها إلى قسمين هما كما يلي:

. **القسم الأول:** هو العلوي عليه زخرفة نباتية تتمثل في أغصان وأوراق وثمرة العنب. إضافة إلى شكلين آخرين غير واضحين بشكل كلي وكافي.

. **القسم الثاني:** هو السفلي عليه زخرفة هندسية تتمثل في مربعات صغيرة ذات إطار اسود بداخلها أشكال هندسية ملونة حمراء وسوداء تشبه الفراشة تتناوب.

تحتوي هذه اللوحة على ألوان مختلفة تتمثل في الأخضر، الأحمر، الأبيض، الأسود.

وإطار هذه اللوحة لا يوجد.



اسم التحفة: تمثال الاله اسكليبيوس

رقم الجرد: 13

المقاسات:

ا: 2.43م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: الهواء الطلق في المسرح

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

تمثال الإله اسكليبيوس شبه كامل من الرخام الأبيض، أكبر من الحجم الطبيعي. يرتكز على الرجل اليمنى المستقيمة أما اليسرى فتنطوي إلى الوراء. احتفظ بمعظم أجزائه عدا الجزء الأمامي من القدم الأيسر والذراع الأيمن الذي كان حتما ممدّدا إلى الأسفل. أما الذراع الأيسر الذي احتفظ به فهو منطويا اتجاه الخصر، كان يمسك بيده المفقودة بدون شك عصى يلتوي حولها ثعبان، آثارها ما زالت جلية وهي من ملحقات الإله.

يبدو الإله قوي البنية، عضلاته بارزة، يلتفت رأسه نوعا ما إلى اليسار. لحيته كثيفة، شنبه يغطي الشفاه العليا، عيناه صغيرتان نظرتهما موّجهة إلى الأسفل، أنفه غليظ نوعا ما، رمّم بواسطة مادة الإسمنت. رأسه متوّج بأوراق نباتية، بلا شك أوراق الرند[1].

يرتدي هذا الإله رداء الشملة. يوضع فوق الكتف الأيسر وينزل ليغطي الذراع كله، وينزل جزء منه طول الساق اليسرى بثنايا منحنية. أما ابتداء من الخصر فتصبح متدرجة على شكل حرف V. كما يلف اللباس بالظهر، ينزل يمينا حتى الخصر، ثم يدور إلى الأمام، يغطي الجسم ابتداء من أسفل البطن إلى القدمين المنتعلين تاركا الصدر، البطن والذراع الأيمن المفقود عاريا. يسقط جزء من اللباس من مستوى الخصر الأيمن مائلا حتى الركبة اليسرى. يبدو وكأن القماش أكثر سمكا وثناياه منحنية وسميكة. تظهر أسفل هذه الثنايا، ثنايا أخرى سطحية وكأن القماش أرهف، ويظهر من خلاله شكل الساقين. وتظهر بين الساقين ثنية سميكة جدا تنتهي بشكل ذيل طائر السنونو.

[1] G. Souville, Inventaire raisonné du musée de Guelma.n°228, 1948, pp. 118-119.

ينتعل الإله نعلا تصعد من جانبيه خيوط تتشابك فيما بينها لتثبت أعلى القدم. وفي الجانب الأيمن للتمثال، نحتت صندوقية اسطوانية يعلوها صف من لفائف ورق البرد موضوعة بشكل عمودي وهي رمز علم الطب.

لم تنحت الناحية الخلفية بنفس الدقة بل بقيت سطحية.



اسم التحفة: تمثال الاله اسكليبيوس

رقم الجرد: 14

المقاسات:

ا: 1.45م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: الهواء الطلق في المسرح

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

تمثال الإله اسكليبيوس واقفا، ذو حجم طبيعي. فقد رأسه الذي نحت على حدى ثم أضيف للجسم، ذراعه الأيمن والجزء الأمامي من القدمين. يرتكز جسمه على الرجل اليمنى المستقيمة أما اليسرى فتتقدم إلى الأمام ثم تنطوي إلى الوراء.

يرتدي الإله لباس التوجه أو الشملة، يغطي الكتف والذراع الأيسر المنطوي الذي يصل إلى مستوى الخصر مشكلا ثنايا مائلة وأخرى متدرجة على شكل V. ومنه حتى القدمين الثنايا مستقيمة. كما يلّف اللباس بالظهر، ينزل يمينا حتى الخصر يدور إلى الأمام، يغطي الجسم ابتداء من أسفل البطن إلى القدمين، ثناياه على شكل حرف V. يمسك الإله في مستوى الورك الأيسر بجزء من لباسه وبنفس اليد يبدو أنه كان يمسك بعصا يلتوي حولها ثعبان. وفي الجانب الأيمن نحتت إحدى ملحقات الإله، عبارة عن صندوقية اسطوانية يعلوها صف من لفائف ورق البرد موضوعة بشكل عمودي وهي رمز علم الطب[2].

---

[2] G. Souville, Op. Cit.



اسم التحفة: جذع تمثال الاله باخوس

رقم الجرد: 15

المقاسات:

ا: 1م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: الهواء الطلق في المسرح

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

جذع تمثال الإله باخوس من الرخام الأبيض أكبر من الحجم الطبيعي. فقد رأسه، ذراعيه والجزء السفلي ابتداء من أسفل البطن. نحت تقريبا عاريا في وضعية وقوف. يميل نوعا ما إلى اليمين، من المحتمل أنه كان يرتكز على رجله اليمنى. عضلاته غير بارزة وسرته ذات تجويف عميق. يضع فوق كتفه الأيسر، رداء يدعى كلاميد، أمسك به بواسطة إبزيم وينزل جزء صغير منه إلى الأمام في أعلى الصدر على شكل ثنايا واسعة وغائرة. تنسدل على الكتف الأيمن العاري خصلتين طويلتين متموجتين[3].

[3] G. Souville, Op. Cit., p. 117.



اسم التحفة: تمثال الاله باخوس

رقم الجرد: 16

المقاسات:

ا: 62 سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 02

حالة الحفظ: متوسطة

الوصف:

تمثال الإله باخوس عاريا في وضعيته وقوف. فقد رأسه، أطرافه العلوية ما عدى جدعة الذراعين والأطراف السفلية ابتداء من أغلى الفخذين. حيث أضيف جزء صغير إليهما من مادة الإسمنت حتى يتزن الجسم. يرتكز جسمه على الرجل اليمنى التي تتخلف قليلا عن اليسرى مما أحدث تواركا. قامته رشيقة وعضلاته غير بارزة أما سرته فهي ذات تجويف عميق. تنسدل خصلات متموّجة من شعره على أعلى الصدر من كلا الجبهتين وأشرطة منعرجة على كلا الكتفين. ومن خلال ألسنة الوصل البارزة في مستوى الفخذين وفي أعلى الذراع الأيسر، يظهر أن التمثال كان يحمل أهم ملحقاته والمتمثلة في المزراق والكأس ذو عروتين.



اسم التحفة: جزء علوي لتمثال الاله جوبتير

رقم الجرد: 17

المقاسات:

ا: 1.25م

المادة: رخام ابيض (مرمر باروس)

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: متوسطة

الوصف:

جزء علوي لتمثال الإله جوبيتر من الرخام الأبيض، أكبر من الحجم الطبيعي، في وضعية جلوس. لا أثر لساعده الأيمن الذي من المؤكد قد نحت على حدى لوجود نقرة محفورة في نهاية العضد الأيمن، ولا لذراعه الأيسر. كما فقد الجزء السفلي ابتداء من أسفل البطن. جاء عاريا الجسم، قويا البنية، عضلاته بارزة وسرته ذات تجويف عميق. ينحني رأسه نوعا ما إلى الأمام. شعره طويل ومتموّج، لحيته كثيفة، عيناه صغيرتان بالمقارنة مع ضخامة الرأس، جبهته بارزة وفمه صغير. على العموم، تظهر على وجهه علامات الوقار.



اسم التحفة: تمثال الاله جوبتير

رقم الجرد: 18

المقاسات:

ا: 1.10 م

المادة: رخام ابيض (مرمر باروس)

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

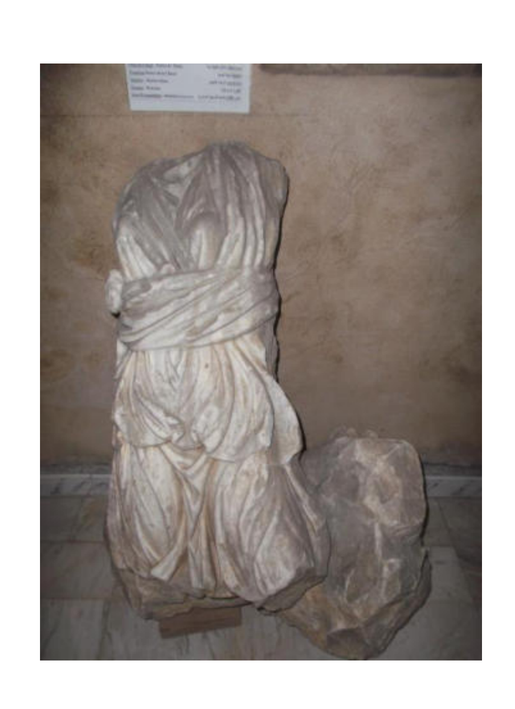
حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

تمثال الإله جوبتير من الرخام الأبيض، أصغر من الحجم الطبيعي، عاريا في وضعية وقوف. يتركز جسمه على الرجل اليمنى، أمّا اليسرى فتتقدم قليلا إلى الأمام ثم تنطوي إلى الخلف مما أحدث تواركا طفيفا.

يظهر الإله قوي البنية، رشيق، عضلاته بارزة وسرته ذات تجويف عميق، يلتفت رأسه نوعا ما إلى اليمين. قسمات وجهه توحي بالنبل والوقار. لحيته كثيفة، شعره طويل ومتموّج، سرّح إلى الوراء مشكلا عقصة. يتضع فوقه شريطا يحيط بالرأس. أما فمه فهو صغير شبه منفتح، يغطي الشنب جزءا منه، عيناه صغيرتان وعميقتان وجبهته بارزة بها طيّة. لا أثر لأنفه.

فقد التمثال بعض أجزائه وهي الساقين، الساعد الأيسر وجزء من الساعد الأيمن. يظهر الذراع الأيمن منطويا نحو الأعلى كان يمسك بدون شك إحدى ملحقاته والمتمثلة بدون شك في الصولجان.



اسم التحفة: تمثال الالهة ديانا

رقم الجرد: 19

المقاسات:

ا: 1.10 م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

تمثال الإلهة ديانا (Diane) من الرخام الأبيض ذات حجم طبيعي. فقدت رأسها، ذراعيها وساقيها وحسب وضعية الفخذين وحركة اللباس يظهر أنها كانت في وضعية مشي، فالرجل اليمنى كانت متقدمة عن اليسرى، ويبدو أن التمثال لم ينحت في كتلة رخامية واحدة، وذلك لوجود نقرة في الإبط الأيسر، فيكون الذراع قد نحت على حدى، ثم أضيف للجسم. وعلى قول الباحث دي باشتير كانت ترفع به قليلا إلى الأعلى.

تردي هذه الإلهة خيتونا قصيرا وواسعا يصل إلى نهاية الفخذين. كما تضع حزاما عريضا أسفل الثديين، ثناياه مائلة ومقناة. إنه الكلاميد الذي ينزل من الكتف الأيسر في شكل ثنايا مستقيمة ثم يشدّ الجسم أسفل الثديين مشكلا ثنايا متنوعة بعضها تأخذ شكل الثديين المليئين وبعضها واسعة ومنحنية تنزل حتى مستوى الورك. يظهر الشيتون أسفل الكلاميد فضفاضا، لوجود حزام غير واضح عند الوركين. ومن هنا تبدأ ثنايا أخرى واسعة وسطحية وكان القماش أرهف، حتما لتبيان الحركة ومن خلالها يظهر شكل الفخذين. تبدو الثنايا الموجودة بين الفخذين سميكة وغائرة نهايتهما على شكل ذيل السنونوة. أما عند التقاء الفخذين فالثنايا غائرة على شكل حرف V.

لم تنحت الناحية الخلفية إلا سطحيا، خصّصت حتما للإستناد إلى جدار.

يتصل بتمثال الإلهة ديانا قطعة رخامية خامة من جانب الفخذ الأيسر. ويعتقد كل من دي باشتير وقزال أن النحات بدأ في نحت ظبية بين ساقيها، غير أنه لم يتمم إنجازها، والجزء الظاهر منها هو البطن، كما افترض دي باشتير أن النحات كان يوّد نحت كلب يركض خلف ظبية، لأن غالبا ما يمثلان هذان الحيوانان في وضعية مطاردة.



اسم التحفة: تمثال الاله مركوريوس

رقم الجرد: 20

المقاسات:

ا: 1.25 م

المادة: رخام ابيض (ذو عروق رمادية)

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 02

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

تمثال الإله مركوريوس من الرخام الأبيض، شبه عاري، في وضعية وقوف. فقد ساقيه، ذراعه الأيمن، نهاية الساعد الأيسر إلى جانب اليد اليسرى. يرتكز جسمه على الرجل اليمنى المستقيمة أما اليسرى فتتقدم قليلا إلى الأمام ثم تنطوي إلى الوراء، مما أدى إلى تخلّع الوركين.

يبدو الإله شابا، رشيق الجسم ذو عضلات بارزة في أعلى الصدر والبطن. يلتفت رأسه قليلا إلى اليسار. تبدو قسمات وجهه لطيفة وترتسم على شفتيه بسمة خفيفة. عيناه صغيرتان، أنفه مستقيم، أدناه صغيرتان نحتتا بدقة وشعره مجعّد، سرّح إلى الوراء مشكلا عقصة خلف الرقبة غير منحوتة بدقة.

يرتدي معطف –الكلاميد– يتوضع على كتفه الأيسر، يسقط جزء منه أعلى الصدر في شكل ثنايا غائرة وسميكة والجزء الباقي ينزل إلى الوراء مشكلا ثنايا سميكة ومائلة، يدور حول الذراع الأيسر المكوّع ليتدلى منه في شكل ثنايا مستقيمة.

كانت تستند على الذراع الأيسر إحدى ملحقات الإله والمتمثلة بدون شك في الصولجان ما زالت آثاره واضحة، وكان بدون شك يحمل في يده اليمنى كيس نقود.

نقش في أعلى صدر الإله صليب أضيف إليه في فترة متأخرة (القرن 5 و6م) ربما الهدف منه هو حماية التمثال من التهديمات المسيحية أو لتطهير وتقديس المعبود.



اسم التحفة: تمثال الالهة مينارفا

رقم الجرد: 21

المقاسات:

ا: 80سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 02

حالة الحفظ: متوسطة

الوصف:

تمثال الإلهة مينرفا من الرخام الأبيض أصغر من الحجم الطبيعي، في وضعبة وقوف. يرتكز جسمها على الرجل اليمنى المستقيمة أما اليسرى فتنطوي إلى الوراء.

فقدت الإلهة رأسها الأصلي. فالرأس الموجود حاليا عبارة عن قولبة مصنوعة من مادة الجبس، يميل نوعا ما إلى اليسار وتتوضع فوقه خوذة تنتهي في الأعلى بزينة.

وجهها دائري، خداها مليئان، أنفها صغير ونهايته حادة. أما شعرها فيظهر القليل منه من الناحية الأمامية وهو مقسما بواسطة مفرق في منتصف أعلى الجبهة ثم سرّح إلى الوراء في شكل خصلات سميكة دون أن يحجب الأذنين.

ترتدي الإلهة مينرفا شيتونا اغريقيا طويلا ذو أكمام تصل إلى المرفقين، بها فتحات تتخللها أبازيم دائرية. ينزل في شكل ثنايا مستقيمة وأحيانا مائلة حتى مستوى الورك أين تضع الإلهة حزاما غير ظاهرا. ثم ينزل الفستان إلى غاية القدمين المنتعلين ليغطي جزءا منهما. ثناياه رقيقة ومتباعدة في مستوى الساق الأيسر وكأن القماش أكثر خفة رهفة، حتما لتبيان الحركة اما الباقي فثناياه مستقيمة، خشنة، قليلة الإتقان، تبدو غير طبيعية. كما ترتدي كنفا حرشفيا في أعلى الصدر يتوسطه رأس رثة البحر. تتصل بالساق اليمنى إحدى ملحقاتها والمتمثلة في ترس مزين برأس رثة البحر، يتسرب بينهما ثعبان متموّج الشكل، رأسه نحو الأعلى وذيله نحو الأسفل وتحمل اليد اليمنى الممدّدة نحو الدرع غصين زيتون. أما اليد اليسرى فيبدو أنها نحتت على حدى لوجود نقرة محفورة في نهاية الذراع الأيسر، ومن المحتمل أنها كانت تحمل إحدى ملحقاتها والمتمثلة في الرمح.



اسم التحفة: تمثال الاله نبتون

رقم الجرد: 22

المقاسات:

ا: 2.43سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: الهواء الطلق في المسرح

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

تمثال الإله نبتونوس من الرخام الأبيض، أكبر من الحجم الطبيعي، في وضعية وقوف. يرتكز جسمه ذو العضلات البارزة على الرجل اليمنى بينما تنطوي الرجل اليسرى إلى الوراء.

يلتفت رأسه قليلا إلى اليمين. شعره طويل، متموّج ومتهدّل، لحيته كثيفة ومقصّبة، أنفه مفقود وفمه مفتوح نسبيا. يبدو وجهه هادئا وملامحه توحي بالوقار والرصانة.

يرفع الإله ذراعه الأيسر إلى الأعلى، كان يحمل بيده دون شك مذراة ثلاثية الأسنان وهي من أهم ملحقاته. أما الذراع الأيمن المكوّع فيستند على الورك الأيمن ويحمل في كفه دلفين صغير، رأسه إلى الأسفل وذيله إلى الأعلى.

يرتدي نبتونوس رداء يتوضع على كتفه الأيسر، يسقط جزء منه أعلى الصدر في شكل ثنايا كثيفة ومتدرجة على شكل حرف U، لكي تعود وينزل على الظهر نحو الجانب الأيمن حتى مستوى الورك ويلف الجزء المتبقي حول الذراع الأيمن المكوّع ليتدلى منه حتى مستوى ربلة الساق في شكل ثنايا غائرة وواسعة. كما يظهر الرداء من الجانب الأيسر من الناحية الأمامية في شكل ثنايا مستقيمة وحلزونية.

يتصل بالتمثال من الناحية اليمنى إحدى ملحقات الإله والمتمثلة في التنين البحري. فقد رأسه، قوائمه غير بارزة وذيله حلزوني الشكل يلتوي نحو الأعلى.



اسم التحفة: تمثال الالهة فورتونا

رقم الجرد: 23

المقاسات:

ا: 2.46سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: الهواء الطلق في المدرج

حالة الحفظ: متوسطة

الوصف:

تمثال الإلهة فورتونا واقفة، أكبر من الحجم الطبيعي وبدون ساعدين. يرتكز جسمها على الرجل اليسرى المستقيمة أما اليمنى فتنطوي إلى الوراء مما أحدث تواركا.

يلتفت رأسها إلى اليسار وينحني نوعا ما. قسمات وجهها لطيفة، خديها مليئين، شفتيها رقيقتين ونظرتها تبدو حزينة. أما شعرها فقد قسم في أعلى الجمجمة بواسطة مفرقة، سرّح على الجانبين على شكل خصلات سميكة شكلت في الوراء عقصة مربعة الشكل، تنزل منها خصلتين سميكتين تنسدل على كلا الكتفين.

ترتدي الإلهة فستانا طويلا –ستولا– بأكمام ذات فتحات تتخللها أبازيم تصل إلى المرفقين، ويظهر ذلك جليّا في مستوى الذراع الأيمن المكوّع، نتجت عنها ثنايا رقيقة. ينزلق الفستان من الكتف الأيمن المغطى بشكل مائل حتى أعلى الثدي الأيسر تاركا الكتف الأيسر عاريا. تأخذ الثنايا شكل الثديين وبينهما ثنية كبيرة على شكل حرف V. تضع هذه الإلهة حزاما عقد أسفل الثديين نتجت عنه ثنايا مستقيمة ومتعددة تصل حتى أسفل الورك لكي تختفي تحت اللباس الثاني، ثم تعود وتظهر أسفله في شكل ثنايا مستقيمة وعميقة.

كما ترتدي لباس–البالا– يتوضع أعلى الذراع الأيسر ثم يسقط على الظهر في حالة نزول نحو الورك الأيمن. يدور جزء من اللباس في مستوى الورك الأيمن ويصعد نحو الأيسر في شكل شريط أفقي ذو ثنايا غزيرة وعميقة، ثم يوضع فوق الذراع الأيسر المكوّع وينزل في شكل ثنايا منحنية وواسعة. أما باقي اللباس فهو مسطحا يصل إلى منتصف ربلة الرجل اليسرى ثم يصعد في شكل ثنايا واسعة وملتوية حتى يصل إلى الذراع الأيسر ليوضع فوقه. أما ثنايا اللباس الموجودة بين الفخذين فهي على شكل حرف V. يظهر أسفل لباس –ستولا– الجزء الأمامي من القدمين المنتعلين، عبارة عن شريط يمر بين الأصبع الأكبر والأوسط.



اسم التحفة: تمثال الامبراطور لوسيوس فيروس

رقم الجرد: 24

المقاسات:

ا : 2.13م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

تمثال الإمبراطور لوسيوس فيروس (161م-169م) مدرّع من الرخام الأبيض أكبر من الحجم الطبيعي. فقد رأسه، ذراعه الأيسر ابتداء من منتصف عضلة العضد، ساعده الأيمن والجزء الداخلي للرجل اليسرى. يرتكز على رجله اليمنى ذات العضلات القوية أما اليسرى فتنطوي إلى الوراء.

يرتدي قميصا داخليا يظهر جزء بسيط منه أعلى صابونة الركبة ودرعا يزينه حزام طويل مرن من القماش، كان يشكل بدون شك عقدة كبيرة وسطية، رفعت حوافه لتتوضع تحت الحزام نفسه في مستوى الخصر.

يزدان الدرع أعلى الحزام بحيوانين عنقاء مغرب في وضعية متواجهة، لم يتبقى ظاهرا منهما إلا الرأس. يحيط بالدرع في مستوى الوركين صف من صفائح شبه مستديرة مزدانة بورود ذات أربع بتلات. يلي صف الصفيحات، صف من الرفرف الدرع ذو أهداب يشكل تنورة قصيرة ومنه شكلت الأكمام أيضا، وتظهر جليّا على جدعه الذراع الأيسر الممدّدة أفقيا مع امتداد الكتف وعلى جدعه الذراع الأيمن المتدّلة.

يرتدي التمثال إلى جانب ما تقدم، معطفا مثبتا بواسطة ابزيم على الكتف الأيمن ويغطي أعلى الصدر ثم يلقى على الكتف الأيسر وينزل مشكلا طيات منحنية ومتدرجة إلى غاية ربلة الساقين.

ينتعل الإمبراطور الخفّ العالي، مزين بهدّاب ورأس حيوان ذو خرطوم مكوّر. كما يرتدي جورب شكل في الأعلى حشيّة مظفرة. كما جاء مزودا بأربعة عروات يمر منها الشريط ليشبّك بعده.

الناحية الخلفية نحتت سطحيا، خصصت حتما للاستناد إلى جدار.

يتصل بالساق الأيمن للتمثال قرن وفرة مزدان بثلاثة فواكه وعنقود عنب إلى جانب شريط بدون زينة.

اسم التحفة: الرجل اليمنى لتمثال الامبراطور ماركوس اوريليوس



رقم الجرد: 25

المقاسات:

ا: 70سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

الرجل اليمنى لتمثال الإمبراطور مركوس أوريليوس (161م–180م) من الرخام الأبيض، أكبر من الحجم الطبيعي. تشبه إلى حد كبير الرجل اليمنى لتمثال الإمبراطور لوسيوس فيروس.

عضلاتها قوية، ربلة الساق بارزة بشكل جليّ. ترتدي جورب شكل في الأعلى حشيّة مظفرة. كما تنتعل خف عالي يزينه رأس حيوان ذو خرطوم مكور وعينان كبيرتان. جاء مجنحا في الجانب الأيمن والأيسر بربطة قماش تتدلى على شكل شبه منحرف مزدانة بثلاث خطوط أفقية. تتصل بالرجل اليمنى على يمينها قرن وفرة مزدان بعنقود عنب إلى جانب ثلاثة أوراق وتتوضع في طرفه الأيمن دريقة بارزة.



اسم التحفة: تمثال لرجل بلباس التوجة

رقم الجرد: 26

المقاسات:

ا: 1.67م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

تمثال رجل بلباس التوجة من الرخام الأبيض ذو حجم طبيعي. يرتكز جسمه على الرجل اليمنى أما اليسرى فتتقدم إلى الأمام ثم تنطوي إلى الخلف. فقد يده اليسرى التي نحتت حتما على حدى لأنه لا أثر لإنتزاعات.

يرتدي التمثال لباس التوجة لا ضيق ولا مرحرح. يتكون من لفة قماش يغطي الجسم دون القدمين المنتعلتين مشكلا سلسلة من طيات مختلفة الأشكال. يغطي اللباس الذراع الأيسر المكوّع والأيمن المبسط دون الجزء الداخلي للساعد واليد اليمنى، ثم يمر تحت الإبط الأيمن. ينزل إلى الخصر ثم يصعد ليغطي الصدر ثم يلقى وراء الكتف الأيسر. أما ذيل اللباس فتمسك به اليد اليمنى.

نحتت الناحية الخلفية سطحيا، خصصت حتما للاستناد إلى جدار.

فيما يظهر كأن التمثال يمسك بيده اليسرى المفقودة لفيفة ورق البرد وتتوضع بجواره على اليمين صندوقية مستطيلة يعلوها بدون شك لفائف ورق البرد



اسم التحفة: تمثال لرجل بلباس التوجا

رقم الجرد: 27

المقاسات:

ا: 1.70م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

تمثال رجل بلباس التوجة من الرخام الأبيض، ذو حجم طبيعي. يرتكز جسمه على الرجل اليمنى أما اليسرى فتتقدم إلى الأمام ثم تنطوي إلى الخلف. فقد يده اليسرى التي نحتت حتما على حدى لأنه لا أثر لإنتزاعات.

يرتدي التمثال لباس التوجة لا ضيق ولا مرحرح. يتكون من لفّة قماش يغطي الجسم دون القدمين المنتعلتين مشكلا سلسلة من طيّات مختلفة الأشكال. يغطي اللباس الذراع الأيسر المكوّع والأيمن المبسط دون الجزء الداخلي للساعد واليد اليمنى، ثم يمر تحت الإبط الأيمن، ينزل إلى الخصر ثم يصعد ليغطي الصدر ثم يلقى وراء الكتف الأيسر. أما ذيل اللباس فتمسك به اليد اليمنى المشوّهة.

نحتت الناحية الخلفية سطحيا، خصّصت حتما للاستناد إلى جدار.

فيما يظهر كأن التمثال يمسك بيده اليسرى المفقودة لفيفة ورق البرد وتتوضع بجواره على اليمين صندوقية مستطيلة يعلوها بدون شك لفائف ورق البرد



اسم التحفة: تمثال لرجل بلباس التوجا

رقم الجرد: 28

المقاسات:

ا: 1.70م

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: الهواء الطلق في المسرح

حالة الحفظ: متوسطة

الوصف:

تمثال رجل بلباس التوجة من الرخام الأبيض ذو حجم طبيعي. فقد رأسه، الساعد واليد اليمنى إلى جانب اليد والقدم الأيسر. يرتكز جسمه على الرجل اليمنى أما اليسرى فتتقدم إلى الأمام ثم تنطوي إلى الخلف.

يرتدي التمثال لباس التوجة لا ضيّق ولا مرحرح. يتكون من لفة قماش يغطي الجسم دون القدمين المنتعلتين مشكلا سلسلة من طيّات مختلفة الأشكال. يغطي اللباس الذراع الأيسر المكوّع والأيمن المبسط ثم يمر تحت الإبط الأيمن، ينزل إلى الخصر ثم يصعد ليغطي الصدر ثم يلقى وراء الكتف الأيسر. أما ذيل اللباس فتمسك به دون شك اليد اليمنى.

نحتت الناحية الخلفية سطحيا، خصصت حتما للاستناد إلى جدار.

فيما يظهر كان التمثال يمسك بيده اليسرى المفقودة لفيفة ورق البرد وتتوضع بجواره على اليمين صندوقية يعلوها لفائف ورق البرد.



اسم التحفة: تمثال لرجل بلباس التوجة

رقم الجرد: 29

المقاسات:

ا: 34سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم 01

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

جزء سفلي لتمثال امرأة من الرخام الأبيض أكبر من الحجم الطبيعي ومثبتا على قاعدة مستطيلة. يرتدي لباسا ثناياه عمودية مستقيمة متقاربة أحيانا ومتباعدة أحيانا أخرى يغطي القدمين نسبيا. كما يلبس نعلا يمر شريطه بين الأصبع الأكبر والأوسط.



اسم التحفة: تمثال لرجل بلباس التوجا

رقم الجرد: 30

المقاسات:

ا: 52سم

المادة: رخام ابيض

مكان الاكتشاف: خميسة

مكان الحفظ: القاعة رقم02

حالة الحفظ: دون المتوسط

الوصف:

جذع تمثال امرأة من الرخام الأبيض ذو حجم طبيعي. فقدت رأسها، ذراعيها ما عدى جدعة الذراع الأيمن الذي يبدو أنه كان مرفوعا إلى جانب الجزء السفلي للجسم.

ترتدي فستانا تاركا الرقبة عارية وبدون أكمام. كما تضع حزاما رقيقا عقد أسفل الثديين بعقدة بارزة محدثا ثنايا حلقية تأخذ شكل الثديين. أما الثنايا الموجودة أسفل الثديين فهي غزيرة من الصعب تبيان شكلها لفقدان الجزء السفلي للجسم.

الفصل الثالث:

الدّراسة التّحليلية لتحف موقع خميسة

1-الجانب التاريخي

2-الجانب التقني

3-الجانب الفني

الفصل الثالث– الدراسة التحليلية لتحف موقع خميسة:

غالبا ما تكون الدراسة التحليلية من جوانب متعددة وذلك للحصول على نتائج مختلفة. وعملية التحليل التي اعتمدنا عليها في دراستنا ركزت على ابراز التكامل بين الجانب التاريخي، الفني والتقني لتحف مدينة خميسة المحفوظة في المسرح الروماني بقالمة وهي كما يلي:

1–الجانب التاريخي:

يقوم الجانب التاريخي على محاولة التعرف على تاريخ مدينة خميسة حيث:

اتضح من خلال نقيشة مؤرخة سنة 100م أن تبورسيكو كانت بلدة *Civitas Thuburcitana* وأضحت بلدية في عهد الإمبراطور تراجان، وحدث ذلك قبل سنة 113م. بالتالي أصبح سكانها ينتمون إلى قبيلة بابيريا. أما مرتبة المستعمرة فبلغتها في القرن الثالث الميلادي (3م) وبدون شك قبل سنة 270م، لأن هناك نقيشة تؤرخ بنفس السنة تذكر المدينة.

لا أثر للنقيشات المسيحية في مدينة خميسة، ورد إلينا اسمين لأسقفين حضرا ندوة قرطاجة سنة411 م وهما: ماورنتيوس *Maurentius* الكاثوليكي وغريمه جنيريوس *Ianuarius* الدوناتي. كما جاء ذكر في اجتماع عام 484 م اسم أسقف فرومنتيوس *Fromentius*.

وتبقى الكنيسة المسيحية، القصر الجديد، القلعة القائمة على آثار الحمامات في الشمال الغربي، إلى جانب السور البيزنطي لشواهد على التواجد البيزنطي في المنطقة كمستعمرة[1].

2– الجانب التقني:

أ– المواد:

لا شك أن استخدام الأحجار في صناعة التحف بمدينة خميسة، كتب لها البقاء إلى اليوم لان الأحجار تعتبر أصلب المواد وأكثرها مقاومة لعوامل الزمن، وعوامل التلف المختلفة.

ومن أهم الأحجار التي استخدمت في انجاز وصناعة التحف بمدينة تيبيليس نجد ما يلي:

---

[1]ندى سكيوي، تحف مدينة تيبيليس المحفوظة بالمسرح الروماني قالمة (دراسة وصفية تحليلية)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاثار القديمة، جامعة قالمة (2014/2013)، ص 101.

- **الرخام:**

الرخام هو حجر متحول عن الحجر الجيري عن طريق الضغط والحرارة وهو أكثر صلابة من الحجر الجيري ويتكون أساسا من الكلسيت، أو الدولميت او مزيج من تلك المعادن الكربونية، الحجر الجيري.

يوجد الرخام بألوان متعددة والشَّوائب الموجودة في المعادن هي التي تؤدي إلى الاختلاف في ألوانه، النقيّ الناصع البياض من تحول بنية الحجر الكلسي الصافي أما الأسمر يدل على أوكسيد الحديد والرمادي المائل إلى الزرقة، والأخضر والأحمر والوردي والاصفر، والسواد ناتج عن وجود الفحم.

وبالنسبة لتحف مدينة خميسة فقد استخدم الرخام بكثرة في انجاز التماثيل والفسيفساء ولا يستبعد ان يكون مستخرج من محجرة ماونة جبل حلوف بالقرب من موقع عين نشمة اما الرخام الأبيض و هو المستعمل اكثر من غيرة فقد تم جلبه من منطقة فلفلة (سكيكدة)[2].

- **الحجر الكلسي:**

تم استخدامه في انجاز التيجان وبكثرة في صناعة اللوحات الفسيفسائية. ويعتبر الحجر الكلسي من الحجارة الصلبة التي اعتمد عليها الانسان قديما في صناعة وإنجاز مختلف التحف الاثرية[3].

- **تقنية النحت:**

من خلال تحف مدينة خميسة المحفوظة بالمسرح الروماني لقالمة يتبين لنا ان معظم المنحوتات من الرخام واستعملت فيها تقنية النحت المجسم وهي تخص التماثيل.

---

[2] ندى سكيوي، المرجع السابق، ص 112.

[3] المرجع نفسه، ص 113.

وبما ان النحت كان ملازما للعمارة فقد استعمل أيضا في نحت التيجان حيث نجد اثنين منهم في متحف قالمة.

وبالنسبة للفسيفساء فنلاحظ ان مكعباتها منحوتة بطريقة منتظمة منها الاشكال المربع، المستطيلة وحتى متعددة الزوايا[1].

3-الجانب الفني:

تحتوي تحف مدينة خميسة المحفوظة بالمسرح الروماني -قالمة- على عناصر فنية نفذت وفق أساليب تقنية وزخرفية غاية في الدقة والجمال.

ومن المعروف ان التماثيل من اهم المنتجات الفنية التي زخرفت بعناصر نحتية مختلفة ويمكن القول عنها انها تنتمي للفترة الرومانية وقد استلهم نحاتو هذه الفترة أعمالهم سواء في روما او المقاطعات التابعة لها نماذجهم من المدارس الاغريقية.

لذلك نجد تنوع من حيث الحجم فهناك الصغيرة مثل التمثال رقم 18 للإله جوبتير وهناك أيضا كبيرة الحجم مثل تمثال أسكولاب ونبيتون رقم 13 و22 وهناك تماثيل بحجم طبيعي.

وفيما يخص الفسيفساء فان غالبية اللوحات تتميز بالخلفية البيضاء اما الحقل نجد فيه ألوان متعددة مثل: الأحمر، الأخضر، الأصفر البرتقالي... الخ[2].

---

[1] ندى سكيوي، المرجع السابق، ص 119.

[2] المرجع نفسه، ص 124.

خاتمة البحث

الخاتمة:

بعد تطرقنا لموضوع تحف مدينة خميسة المحفوظة بمتحف المسرح الروماني قالمة، والذي اعتمدنا فيه على ابراز التكامل والتنوع بين الجانب التاريخي، الفني والتقني، لتحف مدينة خميسة حسب نوعية القطع؛ وما يجب الوقوف عليه من خلال هذا الموضوع يمكن أن نلخصه في جملة من النتائج وهي كما يلي:

اكتشفت تحف مدينة خميسة في الفترة الممتدة من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين وهذا من خلال عمليات التنقيب التي قام بها باحثون فرنسيون، ونتج عنها العثور على العديد من القطع الأثرية، وقد احتفظ متحف المسرح الروماني بثلاثون قطعة تتوزع كما يلي:

تاجان اثنان (02)، عشر لوحات فسيفسائية، ثلاثة عشر تمثال.

يعود تاريخ هذه التحف الى الفترة الممتدة من القرن الثالث ق م الى القرن السادس م.

اظهرت النتائج على ان هذه التحف تعبر عن الحياة الدينية والدنيوية لمدينة خميسة في العصر الروماني والبيزنطي.

تمتاز تحف مدينة خميسة المحفوظة بمتحف المسرح الروماني قالمة بتنوع الموضوعات التي تحملها.

كشفت الدراسة على ان هذه التحف لها ميزتها التي اختلفت عن باقي التحف المحفوظة، ماعدا التماثيل التي ظهر فيها تشابه مع تماثيل مجموعة تيبيليس.

تبدو عامة انها مختلفة من حيث نوعيته الحجارة فنجد الرخام، الحجر الكلسي، الحجر الرملي، والتي يبدوا ان بعضها محلي والبعض الاخر استخرج من محاجر متواجدة خارج المدينة.

وتتميز هذه المواد بالصلابة وبنوعية نحت متوسط واستعمال الرخام بكثرة ولعل هذا يعود الى تفضيل النحات لهذه المادة المتوفرة بكثرة في المنطقة، والتي تبدو أكثر صلابة ومقاومة وتظهر التفاصيل بشكل جيد مقارنة بالحجر الكلسي والحجر الرملي الذي يظهر على التحف هشا ولا يوضح التفاصيل بشكل جيد

فيما يخص الاسلوب والأدوات التي استعملت في نحت تحف مدينة خميسة فتبدو متشابهة، ومن خلال الاثار الباقية عليها يمكن التعرف على مختلف هذه الادوات فنجد الازميل والمثقب اللذان استعمل في نحت الملامح وتفاصيل الالبسة كما نجد النحاتة او الكاشطة والمبرد ......الخ.

استعمل بالإضافة الى هذه الادوات تقنيات مختلفة فنجد النقش والنحت المجسم وكان من نتائج ذلك اختلاف نوعية النحت.

اعطت التماثيل امثلة هامة وواقعية عن الملابس الرومانية.

الاساليب الفنية التي نفذت على هذه التحف غنية ومتنوعة ونستطيع من خلالها تتبع مراحل تتطور الفن في مدينة خميسة.

تميزت هذه التحف عموما بجمالية فنية جيدة، وأعطت في بعض الاحيان أمثلة راقية من حيث التقنية والتنفيذ وهذا ما لاحظناه في المجموعة الثالثة خاصة.

كما تعتبر شواهد على التاريخ البشري وجس تنتقل خلاله العادات والتقاليد الاجتماعية الدينية والثقافية... الخ بين الاجيال.

نستخلص مما سبق أن تحف مدينة خميسة تعتبر من الموضوعات التي تستحق الدراسة والبحث، لأنها بوابة الماضي وتعدّ إطلالة على هوية المجتمعات والحضارات لتعريف الأشخاص بتاريخهم وثقافتهم.

وفي الاخير ان د راسة هذه التحف وابراز قيمتها عمل تكتنفه صعوبات متعددة، خصوصا إذا كان الهدف ابراز الجوانب الدينية، الرمزية، التقنية والفنية لها. مما يستدعي تعميق معارفنا في مجال الدراسات والأبحاث الأثرية. ولذا وجب الحفاظ عليها والاهتمام بها خاصة في مجال توثيقها وتسجيلها وتثمينها.

بيبليوغرافيا البحث

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

- عزت زكي حامد قادوس، مدخل الى علم الاثار الرومانية واليونانية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2005.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Adam (J.-P.), La construction romaine, Matériaux et techniques, 3eme édition, Picard Ed, Paris, 1995.
- Gsell (St.) et Joly, Khamissa, Mdaourouch et announa, Paris, 1922.
- Gsell (St.), Atlas Archéologique de L'Algérie texte, Alger, 1911.
- Thebert (y) : « thermrs romains d'Afrique de nord et leur contexte méditerranéen », Ecole française de Rome, Paris, 2003.
- Masqueary (E.), « Fouille de Khamissa ».R.S.A.C, tome. XVIII, 1876-1877.
- Depachtère (F.G), Musées et collections archéologiques de l'Algérie et Tunisie : Musée de Guelma. Ernest Le Roux éditeur, Paris, 1909.
- Macaulay David : « Naissance d'une cité romaine », 1983.
- Corcopino (J.), « Inscriptions de Khamissa, Lambèse, Tébessa et Timgad, BCTH, Paris, 1905.

الرسائل الجامعية:

- سكيوي ندى، تحف مدينة تيبيليس المحفوظة بالمسرح الروماني قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاثار القديمة ،2014/2013.

فهرس البحث

فهرس البحث